

الزراعة ، في مناطق البلاد المختلفة وخاصة في الجنوب ، .

« هدف الحرس الاخضر المعلن هو :

منع توغل غير قانوني لقطعان البدو في اراضي الدولة ومحميات الطبيعة والمناطق المزروعة ، .

« وكما هو معروف ، هذه القطعان تسبب اضرارا بالغة ولا بد من محاربة هذه الظاهرة المضرّة ، .

« ومع ذلك ، فثمة شك كبير ، بأن الحرس الاخضر يشكل بالاضافة الى نشاطه هذا ، جيشا خاصا للوزير اريئيل شارون ، الذي يعمل على تنفيذ سياسة سلب وحشية تجاه البدو ، وباستعمال كل الوسائل الهمجية وغير القانونية ، والارهاب والحق الاذى الجسدي بالرعاة وقطعانهم ، .

« للمرة الاخيرة تبذل جهود من جانب الحرس الاخضر لتجنيد رجال متطوعين من الكيبوتسات والقرى التعاونية ، وبواسطة اللجنة القطرية ، كي يعملوا مفتشين متطوعين في الحرس الاخضر ومشاركته عملياته التي يقوم بها اننا ندعو جميع الكيبوتسات للامتناع ، وبأي شكل من الاشكال التعاون والتطوع في الحرس الاخضر » (معاريف ، ١٥/٦/١٩٧٨) .



ان قضية اراضي النقب ، ومحاولات السلطات الاسرائيلية لمصادرتها والاستيلاء عليها ، هي مشكلة قديمة جديدة ولا تزال قائمة منذ عام ١٩٤٨ .

فمع احتلال النقب في نهاية عام ١٩٤٨ ، وسيطرة اسرائيل على حوالي ١٢٥٠٠ كم^٢ من اراضي النقب ، وهي ما تساوي « ١٢٥٧٧٠٠٠ دونم من

شلومو قنبلة في يده وقذفها بين الخراف . . ظننت انها ستموت كلها ، ولكنها لم تمت ، فقد اثارت القنبلة دخانا كثيفا ، وعندها اطلق شلومو طلقة واحدة ، فظننت زوجتي انهم قد قتلوا ابنها . . لقد اصبحت كالمجنونة وراحت تعول وتولول . اما شلومو فقد انطلق بالجيب والولد معه . . ولم يعد الا في المساء فقط لقد كنا طيلة النهار كالمجانين . . ولكننا فرحنا ان ابننا كان لا يزال حيا . . ولكنه ظل طيلة ذلك اليوم واليوم الذي تلاه يرقد في الفراش وهو يرتعد ويبكي ويتقيا . .

تقول الزوجة :

« لاول مرة في حياتي ارى الموت امامي . . لقد كان الولد في سيارة الجيب وقد ظننت انه قتل ولن اراه مرة ثانية . . انني خائفة ، .

يقول الولد اسماعيل ابن التاسعة :

« لقد خفت كثيرا . لم اعرف ما الذي سيفعله بي شلومو . لقد اطلق النار بمحاذاة رأسي . ضحك وقال انني اذا ما اريته خيمتنا فانه سيعيدني . . أقسمت له بالله انه ليس لنا خيمة ، واننا نعيش في العراء ليل نهار مع القطيع . كل الوقت الذي كنت فيه في سيارة الجيب مع شلومو ، لم اطلب منه لا ماء ولا غذاء . . كنت خائفا . . انني خائف الان ايضا ، (هارتس ، ٢٦/٥/١٩٧٨ . والاتحاد ، ٣٠/٥/١٩٧٨) .

وفي ٢٢/٥/١٩٧٨ ، وزع الكيبوتس القطري - هاشومير هاتسعير - القسب الفكري - السياسي كتابا بين الكيبوتسات التابعة له هذا نصه :

« الموضوع : علاقة الكيبوتسات مع الحرس الاخضر ، « في السنة الاخيرة تعمل فرق الحرس الاخضر ، وهي الوحدة التابعة لسلطة حفظ الطبيعة ووزارة